

شرح نظم الذريعة في أصول الفقه - للعلامة الأشخر - 8

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد آآ اسائل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال اللهم امين فلا زال الكلام في مباحث الكتاب قال العلامة جمال الدين محمد بن ابي بكر الاشهر المتوفى سنة واحد وتسعين وتسعمائة - 00:00:25
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة قال فااصنعوا وكن ثم هو لما يفيدك فورا ولا تكرارا ما لم يرد هذا شرح في الدرس الماضي قال رحمة الله - 00:00:49

وحيث من اعلى لادنى وقع فذاك امر وبعكسه دعاء وهو من المثل التماس واقتضى النهي عن ضد له في المرتضى ان كان نفسيا بشيء عين وقيل بل للنهي قد تضمن - 00:01:13

ذكرنا في الدرس الماضي تعريف الامر فما هو تعريف الامر ماذا قلنا في تعريف العمود طلبوا حصول طلبوا حصول الفعلي بالقول من هو من هو دونه صح طلب وحصول طلب وحصول الايش - 00:01:35
الفعل بالقول من هو؟ دونه. دونه ولا يشترط فيه علو ولا ولا استعلاء ذكرنا في الدرس الماضي هل يشترط في الامر العلو والاستعلاء او لا يشترط فمنهم من قال يشترط العلو ومنهم من قال لا يشترط العلوم - 00:02:08
ولا الاستعلاء. طيب هذه القوالي الثلاثة الناظم على اي قول منها جرى قال هنا وهو وحيث من اعلى ادنى وقع فذاك امر اذا الناظم يرى ان الامر يكون من الاعلى الى الادنى - 00:02:34

من الاعلى الى الادنى فهذا هو امر واضح وظاهر هذا ان الناظم رحمة الله يشترط العلو يشترط العلوم قال وحيث من اعلى لادنى وقع فذاك امر واما اذا وقع من الادنى - 00:02:58

للاعلى على وبعكسه دعاء كقول العبد مثلا رب اغفر لي فهذا دعاء قال وهو من المثل التماس اي طلب مثلي من المثل هذا يسمى التماس المراتب ثلاث طلبوا الاعلى من الادنى هذا يسمى - 00:03:20

اما الطلب الاعلى من الادنى. هذا يسمى امرا وهو على الحقيقة واما طلب الادنى من الاعلى فهو دعاء وقد يسمى امرا مجازا وطلبوا المثل من المثل هو التماس وقد يسمى امرا مجاهة - 00:03:50

تمام قال وحيث من اعلى لادنى وقع فذاك امر وبعكسه دعاء وهو من المثل التماس واقتضى النهي عن ضد له في المرتضى ان كان نفسيا بشيء عين هذه مسألة مهمة - 00:04:13

تبحث في اصول الفقه في باب الامر هل الامر بالشيء نهي عن ضد ام لا الامر بالشيء نهي عن ضد ام لا؟ لا بد ان نفهم هذه المسألة فيما جيدا انتبه معي - 00:04:34

اه اولا حتى نفهم هذه المسألة فان الامر تم جرى عليه كثير من الاصوليين وفقا لما قرره علماء الاشاعرة في العقيدة ان كلام الله عز وجل ينقسم الى قسمين الى كلام - 00:04:54

نفسني ما معنى نفسني بالنفس ما ليس بحرف ولا قوت وكلام لفظي وهو ما كان بحرف وصوت ما كان بحرف وصوت طبعا المقرر عند الاشاعرة اثبات الكلام النفسي دون الكلام - 00:05:21

دون الكلام اللغطي اذا الامر النفسي هذا الامر النفسي هو محل النقاش في هذه المسألة هذا الامر النفسي نهي عن ضد او لا واضح؟

الامر النفسي نهي عن ضده او لا - 00:05:52

انا يعني يمكن ان ننظر بهذه الصيغة الامر اما نفسي واما لفظي امر نفسي قد يكون بشيء معين وقد يكون بشيء غير معين بشيء معين مثل الامر بالقيام او الامر بالكتابة اكتب - 00:06:15

الامر بشيء غير معين يعني من اشياء من عدة اشياء مثل خصال كفارة اليدين مثل خصال فدية الاذى قال الله سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية - 00:06:46

من صيام او صدقة او نسك هذا غير معين تمام ليس محل الكلام في المسألة في الامر النفسي بشيء غير معين لا محل المسألة في الامر النفسي بشيء معين الامر النفسي بشيء معين - 00:07:04

هل هو نهي عن ضده العدمي وهل هو نهي عن ضده الوجودي ام لا؟ انتبه معي الامر قد يكون له ضد عدم وقد يكون له ضد - 00:07:25

وجودي مثل الامر قم ما ضد الامر هم ضد العدمي ضد العدمي عدم القيام فانا لو قلت لك قم طبعا المقصود لو قلت لك بنيفي يعني في النفس ها لأن الكلام في الامر النفسي - 00:07:49

لو قلت قم واضح فظذه العدمي عدم الكيان ما معنى ضد العدمي اي ما ينافي الامر تماما تمام؟ عدم القيام ضد الوجود النهي؟ نعم احسنت النهي عن القعود الناي عن الاضطجاع - 00:08:11

واضح؟ هذا ضد ماذا الوجود الامر عن نفسي نهي عن ضده العدمي هذا لا اشكال. هذا قطعا لا اشكال فيه. ليس ليس الخلاف هنا ليس الخلاف هنا اين الخلاف؟ الخلاف هنا - 00:08:35

هل الامر هل الامر بالشيء والمقصود به الامر النفسي بالشيء المعين ليس غير المعين ها نهي عن ضده الوجود ام لا؟ يعني بعبارة اخرى هل الامر في قولي قم نهي - 00:08:56

عن القعود ام لا هل الامر في قولي قم نهي عن القعود ام لا واضح هنا السؤال هل الامر في قول مثلا اكتب الامر في قوله اكتب نهي عن عدم الكتابة. هذا واضح لانه ضد عدم - 00:09:17

تمام لكن هل هو نهي مثلا عن الاممية واضح هذا هو محل البحث فعندنا نقول الامر بالشيء لو قلت مثلا اسكن هل هو نهي عن الحركة هل معنى اسكن؟ لا تتحرك - 00:09:45

هل معنى قم لا تجلس مثلا هذا السؤال واضح؟ اه نقول الامر هل هو نهي عن ضده الوجود ام لا؟ ثلاث اقوال. القول الاول يقول الامر بالشيء نهي عن ضده - 00:10:09

الامر والشيء نهي عن ضد الدين يعني فقولك مثلا قم يساوي قولك يساوي قولك لا تجلس مثلا قولك مثلا اسكن يساوي قولك لا تتحرك واضح الرأي الثاني للاصوليين يقول ان الامر - 00:10:36

بالشيء ليس نهيا عن ضده ولكن يستلزمها يعني يلزم من الامر بالقيام النهي عن الجلوس. يلزم من الامر بالسكون النهي عن الحركة قول الثالث يقول الامر - 00:10:57

بالشيء ليس نهيا عن ضده ولا يستلزمها اذا كم صارت عندك يا اخوان ثلاثة ثلاثة اقوال. اذا نعود الى المسألة سريعا. نقول الامر اما ان يكون لفظيا واما ان يكون نفسيا - 00:11:23

تمام الامر اللفظي اللفظي الملفوظ تمام ليس نهيا لأن صيغة الامر تختلف عن صيغة النهي. صيغة الامر افعل صيغة النهي لا تفعل. اذا الامر اللفظي ليس نهيا عن ضده. هذا لا اشكال فيه - 00:11:47

الامر النفسي قد يكون بشيء معين وقد يكون بشيء غير معين. قلت لك بشيء غير معين مثل خصال فدية الاذى. في الحج مثل خصال كفارة اليدين هذا ايضا ليس محل البحث فالامر هنا - 00:12:11

بالشيء ليس نهيا عن ضده الامر بشيء معين هل هو نهي عن ضده العدمي؟ نعم نهي عن ضده العدمي هل هو نهي عن ضده الوجودي؟ هذا محل الخلاف - 00:12:32

فعدنا ثلاثة اقوال القول الأول انه عين النهي ان الامر بالشيء عين النهي عنه القول الثاني يقول انه يستلزمها والقول الثالث يقول انه ليس عين النهي ولا يستلزمها العلامة الاشقر رحمه الله مشى على اي قول - 00:12:52

على القول الاول ان النهي ان الامر بالشيء نهي ان ان الامر بشيء نهي عن ظده هو نفسه. واضح الذي جرى عليه امام الحرمين والغزالى والامام النووي وشيخ الاسلام زكريا ان الامر بالشيء - 00:13:20

ليس نهيا عن ضده ولا يستلزم. ليس نهيا عن ضده ولا يترجمه واضح؟ طيب انك تقول لي ايش الفايدة من هذا الخلاف كله؟ اقول لك اعطيك مثال لو قال مثلا - 00:13:44

ان قال افتى امري فانت طلاق ان خالفت امری فانت ثم قال لها مثلا لا تكلمي زيدا فكلمته يقع الطلاق او لا يقع الطلاق واضح السؤال يقع الطلاق او لا يقع الطلاق - 00:14:03

طيب كيف الخلاف قال هو ان خالفت ماذا امری ثم قال لها ماذا نهي وهي ماذا فعلت؟ ارتكبت النهي كلمت زيدان يقع الطلاق او لا يقع الطلاق هي خالفت الان هي هنا خالفت الامر او خالفت النهي - 00:14:41

هو قال لها ماذا لا تكلم زيدا فكلمته خالفت الامر والنهي مخالفة النهي وهو ماذا قال لها في التعليق ان خالفت امری فانت طلاق؟ يقع الطلاق او لا يقع اذا قلنا ان الامر - 00:15:08

بالشيء نهي عن ضده يقع ولا يقع على هذا الرأي يقع الطلاق بان الامر هو النهي هو عين النهي صح؟ ابوا اذا على هذا الرأي الذي جرى عليه الناظم تبعا لابن السبكي رحمه الله يقع الطلاق. فهمنا او لا - 00:15:28

لكن على رأي من يرى ان النهي ان الامر بالشيء ليس نهيا عن ضده ولا يستلزمها فلا يقع طلاق وهذا هو ما قرره الامام النووي في روضة الطالبين وتبعه شيخ الاسلام زكريا الانصاري في - 00:15:50

لب الاصول وشرح لب الاصول. واضح او لا؟ اذا هذه مسألة تترتب على هذا الخلاف. فهمنا؟ لكن اصبروا معي قبل ان ننتهي هذه المسألة تترتب على هذا الخلاف - 00:16:12

نقول في الحقيقة هذه المسألة لا تترتب على هذا الخلاف بسبب ايه هذه المسألة لا تترتب على هذا الخلاف الاصولي صح لا تترتب لماذا لا يترتب الامر الاول لأن الخلاف الاصولي كله الذي مضى - 00:16:30

لان الخلاف الاصولي كله الذي مضى في ماذا بالامر النفسي وهذا ليس نفسيا وانما لفظي واضح؟ اذا نقول لا تترتبوا هذه المسألة على هذا خلاف الاصولي لأنها الامر اللفظي ومحل - 00:16:57

الخلاف الاصول هو الامر النفسي. هذا هذا السبب الاول امر الثاني او السبب الثاني ان هذه المسألة تمام في باب الطلاق الذي ينبني باب الطلاق ينبني على ماذا؟ على العرف - 00:17:24

الظاهر وليس على القواعد الاصولية واضح ولا تمام اذا هذه المسألة لا تنبني على هذا الخلاف. والسبب ان هذه المسألة في الطلاق وهو لفظ تمام وهذا الخلاف الاصول في الامر - 00:17:55

ال النفسي السبب الثاني ان باب الطلاق الفاظ الطلاق تنبني على ماذا على العرس الظاهر وهذه اهي في قواعد الاصول في الایمان والتعليق لا نتبع فيها ما قرر في قواعد الاصول - 00:18:23

وانما نتبع ما جرى به العرف واستقر واضحة ولا وبالتالي بارك الله فيك قال هنا نعود الى النظم. انظر ماذا قال قال في النظم عندك قال وحيث من اعلى لادنى وقع فذاك امر وبعكسه دعاء. وهو من المثل التماس واقتضى. واقتضى. من الذي اقتضى - 00:18:43

اين الفاعل الامر تقدير الكلام واقتضى الامر النهي عن ضد الله واقتضى الامر النهي عن ضد الله ففاعل التضامن الامر قال واقتضى النهي عن ظد له في المرتضى. ما معنى قوله في المرتضى - 00:19:11

اي في القول الذي ارتضيه في القول الراجح عندي. في القول المختار عندي. في المرتضى يرجح هذا القول. اي قول ان الامر يقتضي النهي عن ضد ان الامر يقتضي النهي عنه - 00:19:37

الظل. هذا القول الذي يرجحه من؟ العلامة الاشهر تبع فيه من سمع فيه ابن السبكي في جمع الجواب عقلت لك والذي جرى عليه امام

[الحرمين والغزالى والنوى وشيخ الاسلام زكريا الانصاري - 00:19:57](#)

ان الامر بالشيء ليس نهيا عن ضده ولا يستلزم. نعم قال واقتضى النهي عن ضد له في المرتضى. ان كان نفسيا اه يقول لك هذا البحث هذا البحث في الكلام اليش - [00:20:17](#)

النفسى ليخرج ماذا اللغظى قال ان كان نفسيا بشيء عين. يقول لك محل البحث في ماذا بالامر بشيء معين. اما الامر بشيء غير معين فخارج عن محل بحثنا. قال ان كان نفسيا بشيء عين - [00:20:37](#)

نعم اذا هذا القول الذى اختاره ان الامر بالشيء عين النهي عن ضده. فقولك قم كقولك لا كقولك لا تجلس مثلا. قولك فمثلا اسكن كقولك آلا تتحرك واضح قال وقيل هذا اشاره الى القول الثاني - [00:20:56](#)

بل للنهي قد تضمن الى اي قول اشار بل للنهي قد تضمنت الى اي قول اشارها انا ذكرت لك كم اقوال ثلاثة وبينت لك ماذا اختار طيب الآن بقي قوله صح - [00:21:19](#)

وقال وقيل ذكر واحدا من القولين وقيل بل للنهي قد تضمن الى اية قول اشار هذا او هذا هذا انه تضمن النهي او انه احسنت انه يستلزم النهي هو عبر بقوله تضمن ومراده انه يستلزم النهي ليس مراده دلالة التضمن - [00:21:45](#)

المعروفة لا بل مراده ان الامر يستلزم النهي. مراده ماذا ان الامر يستلزم ان ان الامر يستلزم النهي ذكر لك هذا القول الثاني ان الامر يستلزم النهي لكنه ليس هو عين النهي. واضح - [00:22:17](#)

قال وقيل بل للنهي قد تضمن. من الذي تضمن الامر اي ان الامر تضمن النهي. ولم يذكر لك القول الثالث ما هو القول الثالث انه ان الامر ليس اين النهي ولا - [00:22:40](#)

يستلزم في الحقيقة كان الاولى ان يذكر القول الثالث اولى من القول الثاني. لأن القول الثالث قام به ائمة المذهب امام الحرمين والغزالى آلا امام الحرمين والغزالى والامام النوى في الروضة - [00:23:01](#)

وقال بي شيخ الاسلام زكريا في في لب الاصول. واضح والشيخ الاسلام زكريا كان عصره قريبا من عصر المؤلف شيخ الاسلام توفي في سنة تسعينية وستة وعشرين وهذا مات في - [00:23:18](#)

تسعة وواحد وتسعين يعني بينهما تقريرا ستين سنة. ربما وصلت مؤلفاته شيخ الاسلام زكريا الى البلاد المؤلفة في في زبيد. ولأن المؤلف رحل ايضا الى مكة ربما وقف على بعض مؤلفاته. على كل حال - [00:23:34](#)

كان الاولى ان يذكر الرأى الثالث هذا لانه آلا هو الذي جرى عليه ائمة المذهب. نعم قال وقيل بل للنهي قد تضمن اذا هذه المسألة واضحة وغير واضحة واضحة تمام - [00:23:51](#)

اذا نحن نقول الان انتبه معي قلنا ان اذا لو قال رجل لزوجته ان خالفت امري فانت طلاق ثم قال لها ماذا لا تكلمي لا تكلمي زيتا هل هذه المسألة تبني على هذا الخلاف - [00:24:14](#)

الصحيح انها لا تبني عليه طيب الان نفترض مسألة فقهية ما لنا علاقة في اصول الفقه نفترض شيء فقهى هنا يقع الطلاق او لا يقع ها يقع ولا يقع لا يقع - [00:24:44](#)

لا يقع القرآن لا يقع الطلاق في هذه الزورة. طيب عكسها كيف عكسها؟ لو قال مثلا ان طالبت نهي فانت طلاق ثم قال لها قومي هذا نهي او امر عمر - [00:24:59](#)

فقدعت يقع الطلاق او لا يقع ما مقتضى القياس على المسألة الاولى انه لا يقع. لكن هنا قالوا يقع لماذا هنا يقع؟ قالوا للعرف فانه في العرف تعتبر هنا قال فتنهيه - [00:25:26](#)

بخلاف السورة الاولى واظحة ولا قالوا الفرق بين هذه المسألة ان خالفتي نهي فانت طلاق فقال لها قومي فقدعت ووقع الطلاق قالوا انما وقع الطلاق للعرف بينما في المسألة الاولى - [00:25:50](#)

لم يقع الطلاق لعدم جرياني العرف ان ارتكاب مخالفة بان النهي في قوله لا تكلمي زيد يعتبر مخالفة للامر. واضح؟ هنا لم يجري العرف لكن هنا جرى العرف تمام؟ وهذه المسألة ذكرها الامام النوى رحمه الله تعالى في روضة - [00:26:11](#)

الطلابين في روضة الطالبين. نعم اذا تقرر هذا ذكر الناظم رحمة الله تعالى بعد ذلك مسألة اخرى اذا الان نحن نتكلم على مبحث ماذا الأمر نريد ان نرتب المعلومات بمنحة الامر ذكر - 00:26:35

واحد ما يفيده الامر وهو الوجوب غالبا صح هذا المبحث الاول ثم ذكر لك ايضا ما يفيده من غير الوجوب. يعني ما يفيده صيغة الامر غير الوجوب تمام ثم ذكر لك - 00:26:56

انواع الامر وانه من اعلى الى ادنى امر حقيقي من ادنى الى اعلى دعاء لكن يسمى قد يسمى امر مجازا و من مساو الى مساو يسمى التماس. وقد يسمى امر مجازا - 00:27:18

تمام ايوا وذلك في القرآن الكريم فرعون لما جاءه موسى بالآيات ارني الملا ماذا تأمرتون صح؟ ماذا تأمرتون من اعلى رتبة؟ فرعون او هم فرعون ومع ذلك قال لهم ماذا - 00:27:38

تأمرتون هذا استدل به من قال ان الامر لا يشترط فيه العلو لانهم ادنى من فرعون ومع ذلك قال لهم ماذا تأمرتون ثم ذكر لك مسألة رابعة وهي هل الامر - 00:27:59

بالشيء نهي عن ضده الان يذكر لك مسألة خامسة. ما هي المسألة الخامسة ان الامر بالشيء امر بمقدماته ام لا على الامر بالشيء امر بمقدماته ام لا؟ هذه مسائل يعنى - 00:28:14

تحتاج منك بعض التفكير معها. تمام؟ لا بأس لكن مهمة هل الامر بالشيء امر بمقدمته ام لا طيب انا عندما اقول لك الامر بالشيء امر بمقدماته هذه المقدمات داخلة في الشيء او خارجة عنه - 00:28:40

خارجية عنه انتبه معي الامر بالشيء امر بجميع اجزائه لماذا؟ لأن حقيقة الشيء تتركب من الاجزاء فالامر بالوضعه مثلا لو قلت لك او لو قال لنا الشارع مثلا توضّوا - 00:29:05

هذا الامر بالوضعه يتضمن امر بغسل الوجه لانه جزء من الوضعه وامر بغسل اليدين المرفقين لانه جزء من الوضعه وامر بمسح الرأس وامر بغسل الرجلين الكعبين وامر بالنية وامر بالترتيب - 00:29:32

لأن هذه اجزاء هذه ليست مسألتنا انما مسألتنا في الاشياء الخارجيه عن ذاتي الشيء المأمور به عن حقيقة الشيء المأمور به. عن ماهية الشيء المأمور به هل الامر بالشيء امر بها او لا - 00:29:52

واضح هذه الاشياء الخارجيه. اذا عندنا نقول الامر بالشيء امر واحد بجميع اجزائه هذا لا اشكال فيه صح بما هو خارج عنه هذا الذي هو خارج عنه هل هو مقدر - 00:30:14

لنا او غير مقدر اذا كان مقدر في تفصيل. اذا كان غير مقدر فليس مأمورا وليس مأمورا به انسان نساء هذا الامر بصلة الجمعة امر لنا ان نوجد اربعين بان الجمعة لا تصح الا باربعين - 00:30:45

واضح او لا؟ الجمعة لا تصح الا باربعين من اهل الكمال. مسلمين بالغين عقلاء احرار ذكور مستوطنيين صح هل الامر باقامة الجمعة امر بتحصيل هؤلاء الأربعين هذا في الغالب ليس تحت قدرتنا - 00:31:15

صح؟ اذا الامر بالشيء ليس امرا بما هو خارج عنه وليس مقدورا وليس مقدورا للعبد واضح اما اذا كان مقدورا اما اذا كان مقدورا فهذا هو محل الخلاف مثل الامر بالصلوة - 00:31:38

هل هو امر بالوضعه او لا الان نريد ان ننتبه الى مسألة الامر بالصلاح في قوله تعالى واقيموا الصلاة ان هو امر بالوضعه ام لا قد يقول لي قائد الامر بالوضعه موجود في قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا - 00:32:05

اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. الى اخر الآية. نقول لهم نفترض ان هذه الآية غير موجودة الان السؤال اذا كان ما في امر بالوضعه لكن جاء فقط امر بصلة - 00:32:35

هل نستفيد من الامر بالصلوة واقيموا الصلاة ان الوضعه لا بد منه ام لا؟ هنا هنا محل المسوأة فهمنا مثلا الامر بقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. امر بالغسل - 00:32:49

الامر بالغسل يستلزم وجود الماء هل هذا الامر يفيد وجوب تحصيل الماء اذا امكن تحصيله من بئر وجب اخراجه من البئر وان لم

يمكن تحصيله الا بشراء وجب الشراء واضح او لا؟ وان لم يمكن الا تحصيل مال للشراء الا بالعمل وجب العمل من اجل تحصيل؟ واضح او لا؟ اية هنا محل البحث - 00:33:10

فهل الامر بالشيء نهي عن غفو؟ هل الامر بشيء امر بمقدماته؟ انظر هذه المقدمات الان خارج عن اجزاء الوضوء خارج عن اجزاء الصلاة تمام فالامر بالشيء هل هو امر بما هو خارج عنه - 00:33:43

ومقدور لنا ام لا واضح فقال لك هنا اذا كان شرطا فهو مأمور به اذا كان شرطا فهو مأمور به. ولذلك انظر ماذا قال في البيت قال ويوجب الشرط له. اي معنى ويوجب الشرط لهم - 00:34:06

اي ان الامر يوجب الشرط للمأمور واضح الامر بالشيء يوجب ان تقوم بالشرع الامر بالصلاه امر بشرطها وهو الوضوء الامر بالصلاه امر بشرطها وهو ستر العورة لكن الامر بالصلاه هل هو امر مثلا الامر بصلاح الظهر هل هو امر - 00:34:37

ان تقوم بعملية زوال الشمس لماذا لا ليس مقدورا واضح فقال لك هنا ويوجب الشرط له. طيب انتبه معي اذا كان الامر بالشيء يوجب الشرط له فهل يوجب السبب للشيء او لا - 00:35:05

ايها اقوى؟ الشرط ام السبب قد مر معنا فاما كان الامر بالشيء يوجب الشرط الشرعي فمن باب اولى ان الامر بالشيء يجيز ماذا السبب الشرعي لماذا؟ لان السبب الشرعي اقوى من من الشرق. واضح؟ لان السبب الشرعي اقوى من - 00:35:30

اما قال هنا ويوجب الشرط له فاهمنا اذا ما معنى قوله ويوجب شرط له؟ معناه ان الامر بالشيء يوجب الامر بشرطه وعبارة العمريطي في نظم الورقات اوضح - 00:35:54

قال والامر بالفعل المهم المنحتم امر به وبالذى به يتم الامر بالصلاه امر بالوضوء وكل شيء للصلاه يفرج واضح؟ الامر بالصلاه امر بالوضوء. اذا نستفيد من قول الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاه - 00:36:17

نستفيد من هذا من هذا المقطع من الآية ان الوضوء واجب لماذا؟ لانه شرط شرعى للصلاه وان ستر العورة واجب لانه شرط شرعى للصلاه وان ازالة التجasse عن بدن المصلي وثوبه ومكانه وعجب. لان ذلك شرط شرعى - 00:36:41

الصلاه واضح او لا لماذا؟ بناء على ان الامر بالشيء امر بماء هو شرط له. طبعا الشرط قد يكون شرطا شرعا قد يكون شرعا عقليا وقد يكون شرطا عاديا. طبعا هنا لا نتكلم عن الشرط اللغوي. تمام؟ كذلك السبب قد يكون سببا - 00:37:09

شرعيا قد يكون سببا عقليا قد يكون سببا عاديا. واضح لكن لا نحب ان نتوسع اكثر حتى لا يحصل تشويش في المسألة. نكتفي بهذا هو يريد ان يقرر ان الامر بالشيء - 00:37:32

امر بشرطه امر بشرطه قال هنا وهو من المثل التماس واقتضى النهي عن ظد له في المرتضى اي في القول المرتضى ثم قال ان كان نفسيا بشيء عين اي ان كان الامر نفسيا - 00:37:45

بشيء عين قول نفسي اخرج عن لفظ قوله بشيء عين اخرج غير المعين وقيل هذا رأي اخر بل للنبي قد تضمن اي ان الامر يستلزم النهي لكن ليس هو نفس النهي. تمام - 00:38:10

قال ويوجب اي ويوجب الامر الشرط له وشمل مكلفا اي بالغا قد عقل. الان سببين لك وهذه المسألة السادسة من الذين يدخلون في الامر من هم الذين يدخلون في الامر - 00:38:29

قال وشمل مكلفا اي بالغا قد عقل الذين يدخلون في في الامر بارك الله فيك هم المكلفون المكلفون هم البالغون العقلاء هؤلاء الذين يدخلون في الامر هؤلاء الذين يخاطبون - 00:38:54

بالامر واضح نحن فيما سبق عرفنا الخطاب ماذا قلنا في تعريف الخطاب انظر ماذا كتبت في تعريف الخطاب ماذا قلنا في تعريف الغطاء للغير للافهام توجيه الكلام للغير بقصد الافهام. قصد افهام الغيب - 00:39:22

الخطاب بالامر يوجه لمن؟ قال يوجه للمكلفين من هم المكلفون؟ البالغون العقلاء تفهم من هذا ان من ليس بالغا فليست مكلفا والمجنون ليس مكلفا وممثل المجنون من زال - 00:39:52

عقله بلا تعد مثل المغمى عليه والسكنان الذي زال عقله بلا تعد اما السكران الذي زال عقله ببعد منه علماء الاصول الاصوليون يقولون

ليس مكلف ايضا لكون الفقهاء يجرون عليه احكام المكلف - 00:40:20

السکران الذي زال عقله بتعذر يجرون علي حکام المکلف. وبالتالي يصححون عقوبته لو باع لو وقف لو آآدخل في عقد ضمان يصححون عقوبته يجرون عليه احكام مکلفة - 00:40:51

عقوبة له تغليظا عليه وكذلك مثل السکران من تعذر بجنونه يعني جن نفسيه بتعذر سبب لنفسه الاغماء ايضا هذا يجرون عليه احكام احكام المکلف. تمام؟ اذا مع انه لا يفهم خطاب الشارع. نحن قلنا في الخطاب ماذا - 00:41:13

توجيه الكلام بقصد الافهام هو لا يفهم لكن اجروا عليه احكام التكليف تغليظا عليه عقوبة له. فهمنا اذا الصبي غير مكلف المجنون المغمى عليه السکران هؤلاء الذين زال عقلهم بلا تعذر منهم غير مكلفين - 00:41:34

ولذلك قال لك الناظم وشمل مکلفا اي وشمل من الذي شمل الامر الامر وشمل الامر مکلفا مفعولا به اي بالغا قد عقل. تمام لا ساهيا اه الان يوجد بعض البالغين - 00:41:57

انتبه يوجد بعض البالغين العقلاء غير مكلفين وبعضهم محل خلاف هل مکلف او غير مکلف تمام تستطيع ان تقول انتبه هكذا الناس ينقسمون الى ثلاثة اقسام من ليس مکلفا قطعا - 00:42:19

من هؤلاء مثل الصبي تمام؟ ومثل من زال عقله بلا تعذر هذا ليس مکلفا ومنهم من هو مکلف قطعا وهو البالغ العاقل غير الساهي والغافل ونضيف هنا كلمة البالغ العاقل المسلم - 00:42:45

تمام والقسم الثالث من حصل خلاف تكليفه مثل من مثل الكافر حصل خلاف هل هو مکلف او لا والمقصود به الكافر الاصلی حصل خلافا هو مکلف او لا وممثل المقرح - 00:43:20

حصل خلاف هل هو مکلف او لا تمام اذا المکلف قطعا هو البالغ العاقل المسلم غير الساهي والغافل تماما والملجاً وبعد ذلك ساعرف لك الملجاً من هو تمام هذا غير هذا عفوا وغير الساهي والغافل والبلجاء يعني غير الساهي وغير الغافل وغير الملجاً تماما هكذا - 00:43:43

طيب الساهي مکلف وغير مکلف السعر غير مکلف طيب الغافل غير مکلف الملجاً غير مکلف واضح ولا اذا هذا هذا التقسيم على ثلاث على ثلاث درجات او على ثلاثة اقسام - 00:44:16

من ليس مکلفا قطعا كالصبي وزائل العقل بلا تعذر الساهي غير مکلف الغافل غير المکلف الملجاً غير مکلف ومن هو مکلف وهو المسلم البالغ العاقل هذا مکلف قطعا تماما غير الساهي وغير الغافل وغير المنشأ - 00:44:41

من حصل فيه خلاف الكافر الاصلی فيه خلاف و المقرحة ده فيه خلاف وسيأتي سيأتي في كلامه الان فقال لك هنا وشمل مکلفا اي ان الخطاب يشمل المکلف من هو؟ قال هو البالغ العاقل - 00:45:06

البالغ العاقل لا ساهيا اه ليس ساهيا واحد ونائما غالبا يعني تماما وملجاً اذا من هو المکلف؟ تقول لو اردت ان تعرف المکلف هو البالغ واحد العاقل اثنين غير الساهي - 00:45:25

والغافل والملجاً هذا هو المکلف طبعا لا نقول المسلم لانه يرى ان الكافر مکلف واضح؟ ايوه هذا هو المکلف فهمنا او لا؟ نعم لكن الكافر تكليف محل خلاف محل خلاف في خلاف المسلم. نعم - 00:45:51

قال لا ساهيا ونائما وملجاً وقس عليه مكرها وان رأى تكليفه الاكثر. اه قال لك المكره المكره الاكثر يرون تكليفه لكن انت قس عليه قس عليه اعcess على من قال وقس عليه - 00:46:14

الضمير في قوله علي يعود الى من على الملجا. طيب ما الفرق بين الملجاً والمكره الملجاً هو من يدری ولا ممدودة له عما اكره عليه هذا الملجاً من يدری ولا ممدودة له عما اكره عليه. شف انتبه معی - 00:46:41

الساهي يدری او لا يدری لا يدری النائم غير مكلفين. لماذا؟ لأن الخطاب لا يمكن ان يوجه الى ساه ونائم. نحن قلنا ما تعريف الخطاب توجيه الكلام بقصده؟ الافهام الساهي - 00:47:13

والنائم ليس في حالة تلقي افهام واضحة ولا؟ الخطاب لا يوجه لهم. اذا هما ليسا مكلفين ليس مكلفين اذا لماذا ليسا مكلفين؟ لانهم لا

يدرون لأنهم لا يدرؤن. طيب الملجأ يدربيه او لا يدربي - [00:47:35](#)
يدري اذا هو اعلى رتبة منهم هو يدرري لكن قال لك لا ممدودة له عن مخه عما اكره عليه. ايش معنى لا مندودة له ؟ انتبه مثاله حتى تتضح الصورة لو اننا اخذنا رجلا ربطناه في يديه - [00:47:54](#)

وفي رجليه ثم حملته انا وانت ورمينا به على طفل فوقع عليه وقتله هذا الشخص الذي سقط على طفل فقتله يعتبر قاتلا او لا هذا الشخص نقول عنه انه ملجا - [00:48:13](#)

هو يدربي انه اذا وقع على الطفل سيقتل الطفل. لكن هل له خيار اخر ما في خيار اخر واضح ما في خيار اخر هو مثل الريشة اذا رميت بها في الهواء من الذي يحرك الريشة - [00:48:36](#)

الريش لا خيار لها. هل الريشة لها خيار ان تذهب يمينا او يسارا او اماما او خلفا لا خيار لها الريح هو الذي يحركها. فهذا الشخص ربط في يديه ورجليه والقى به على اخر فقتله هذا يسمى ماذا؟ ملجاً هذا يسمى ملجاً. هل هذا مكلف او غير مكلف - [00:48:52](#)
هذا غير مكلف طيب المكره من هو المكره هو من يدرري وله ممدودة ممدودة بمعنى اختيار له خيار. تمام؟ له ممدودة عما اكره عليه. مثاله قلت لشخص اسرق مال فلان اسرق مال فلان والا ضربتك - [00:49:13](#)

هذا الشخص اكره على السرقة فهو اما ان يسرق واما ان يضرب. اذا عنده خيار اخر او ليس عنده خيار اخر هذا احسن حالا من الملجأ هذا الذي عنده خيار اخر ماذا يسمى - [00:49:40](#)

هذا يسمى مقرح ليس ملجاً الملجأ من لا ممدودة له عما اكره عليه لكن المكره له واضح او لا؟ اذا الملجأ هذا غير مكلف المكره وغير مكلف خلاف. هذا المكره محله خلاف - [00:49:58](#)

واضح؟ فقال لك وقس عليه مكرها قس عليه الضمير في قوله عليه يعود الى من نعود الى المنشأة يعني وقس على الملجأ المكره وقس على الملجأ المكره نتيجة القياس انه مكلف او غير مكلف - [00:50:21](#)

انه غير مكلف. اذا غير مكلف وهذا اختيار من الاشغال الاشهر ان المكره غير مكلف قال وان رأى تكليفه الاكثرون اذا القول الثاني قول الجمهور انه ماذا احسنت قول الجمهور انه مكلف الاكثر يقولون انه مكلف - [00:50:44](#)

وفي الحقيقة ان نقول الجمهور هذا هو المعتمد ان المكره مكلف واضح؟ خلافا لما مشى عليه العلامة الاشهر تبعا لابن السبكي في جمع الجوامع لكن المعتمد انه مكلف. المكره مكلف - [00:51:12](#)

المكره مكلف نعم واضح؟ نعم وهنالك صورة اتفق العلماء على ان المكره يكون مكلفا فيها وهي اذا قيل له ان لم تقتل فلان فقتلناه فقتل فلان هنا بالاتفاق بالاجماع انه مكلف - [00:51:37](#)

فاذما قتل فلان قتل واضح في هذه السورة بالاجماع وهنالك صورة محل اجماع انه ليس مكلف فيها وهو وهي ما اذا اكره على النطق بكلمة الكفر قال الله سبحانه وتعالى الا من اكره - [00:52:01](#)

وقلبه مطمئن بالایمان. في هذه السورة محل اتفاق انه ليس مكلف نعم قال لا ساهيا ونائما وملجاً. عرفنا ما معنى الملجأ قال وقس عليه مكرها وان رأى تكليفه الاكثر - [00:52:19](#)

تكليفه الاكثر ولذلك الحافظ السيوطي رحمه الله في الكوكب الساطع نضم جمع جوامع قال وصححوا امتناع ان يكلف وصححوا امتناع ان يكلف ذو غفلة الغافل وملجاً اه وصححوا امتناع ان يكلف - [00:52:38](#)

ذو غفلة وملجاً وصححوا امتناع ان يكلف ذو غفلة وملجاً واختلفا في مكره اختلف في مكرهين. فمذهب الاشاعرة جوازه. ما معنى جوازه جواز ان يكلف. فمذهب الاشاعرة جوازه. وقد رآه اخره. اي ان السبكي - [00:53:05](#)

تراجع عن هذا القول انه يرى انه غير مكلف وعاد الى قول الجمهور في كتاب اخر له اسمه منع الموانع وقال انه ماذا انه كلفت معاني الجمهور تمام؟ قال رحمه الله تعالى - [00:53:31](#)

قال وصوبوا امتناع ان يكلف ذو غفلة وملجاً واختلف في مكره فمذهب الاشاعر جواز جوازه وقدره رآه اي بن السبكي وقد رآه اخره اي في اخر امره فهمنا نكتفي بهذا اليوم. مسائل كثيرة - [00:53:48](#)

ويسبب الصداع نكتفي بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا والسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:54:07